

الصرف 3

النوع الثاني المزيد عن حرفين

يقول (المصنف - رحمة الله عليه) : " النوع الثاني وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثي ، وهو خمسة أبواب " .

الباب الأول للمزيد [باب الإنفعال]

يقول (المصنف - رحمة الله عليه) : هو [إنفعل - ينفعل - إنفعلا] .

موزونه : [انكسر - ينكسر - إنكسارا] .

علامته : أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة [الهمزة والنون] في أوله .

بنائه : للمطاوعة .

والمطاوعة هي : حصول أثر الشيء عن تعلق الفعل للمتعدي نحو " كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج " أي صار للزجاج أثر حصل عن تعلق الكسر الذي هو الفعل للتعدي .

مثال : " انطلق " فاءه الطاء ، وعينه اللام ، ولامه القاف ، والنون والألف زائدتان ، والهمزة هنا همزة وصل [وهي همزة تسقط في الإبتداء وتسقط في الدرج أي الوصل] .

سبب تسمية الباب بهذا الاسم :

وذلك بسبب مصدره ؛ لذا يُسمى باب الإنفعال ؛ فالأبواب تُسمى بأسماء مصادرها .

الأمثلة

| |
|-------------------------|
| انطلق - ينطلق - انطلقا |
| انمحي - ينمحي - انمحاء |
| انعكس - ينعكس - انعكاسا |
| انكسر - ينكسر - انكسارا |

تنبيه إملاني

التنوين لا يُكتب على الألف ، ولكنه يُكتب على ما قبل الألف ، فالألف لا تتحمل الحركة ومن ذلك كمثل قوله وتعالى " ر ر ي م ب - ف ي ه ه ل م د م و ي ق ي ن - " فالتنوين هنا مكتوب على الدال .

فالمطاوعة : حصول فعل قاصر(لازم) على فعل آخر متعدي ، ومنها " كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج " أي طواع الزجاج وأمتثل للكسر ؛ فالإنكسار : أثر الكسر .

الباب الثاني للمزيد [باب الإفتعال]

يقول (المصنف - رحمة الله عليه) : [افتعل - يفتعل - إفتعلا] .

موزونه : [اجتمع - يجتمع - اجتماعا] .

علامته : أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله ، والتاء بين الفاء والعين .

بنائه : يكون للمطاوعة أيضا .

مثال : نحو " جمعت الإبل فاجتمع ذلك الإبل " ، والفاء هنا تُسمى فاء التعقيب .

تنبيه

هناك فرق بين الواو والفاء وثم ؛ فالواو لمطلق الجمع نحو " جاء زيد وعمرو " ، والفاء للترتيب والتعقيب - إذا كانت المدة قصيرة - نحو " جاء زيد فعمرو " ، ثم للترتيب والتراخي - إذا كانت المدة طويلة - نحو " جاء زيد ثم عمرو " .

الأمثلة

اختلف - يختلف - اختلفا

اقتري - يفتري - افتراء .

اجتمع - يجتمع - اجتماعا

مثال 1 : " اختلف - يختلف - اختلفا " ؛ فاء الكلمة الخاء ، والهمزة الأولى زائدة ، وعين الكلمة هي اللام ، والتاء زائدة بين الفاء والعين ، وأصل الفعل خلف .

مثال 2 : اقتري - يفتري - افتراء .

مثال 3 : اجتمع - يجتمع - اجتماعا .

فائدته: أيضا للمطاوعة نحو " جمعت الإبل فاجتمع ذلك الإبل " أي فتاوعتني الإبل فاجتمعت ، والإجتمع أثر لذلك الجمع .
ويُسمى هذا الباب باب الإفتعال نسبة لمصدره .

الباب الثالث للمزيد [باب الإفعال]

يقول (المصنف - رحمة الله عليه) : [إفعال - يفعل - افعلالا] بفك الإدغام .

موزونه: [إحمر - يحمر - إحمرارا] .

علامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله ، وحرف آخر من جنس لأمه .

بنائه: مبالغة اللازم ؛ فهو فعل لا يتعدي ، وقيل هو باب للألوان والعيوب .

الأمثلة:

| مثال العيوب | مثال الألوان |
|-------------|--------------|
| أعور زيد | إحمر بكر |
| أعرج عمرو | إبيض عمرو |

التوضيح:

الباب الثالث من الفعل الخماسي يتركب من خمسة أحرف الحرف الأول [الهمزة - الفاء - العين - ولامين أحدهما مزيدة] ؛ لذا يأتي الخماسي على وزن الخماسي بزيادة همزة وصلية ، وسُميت وصلية لأنها تسقط عند الوصل ، واللام المجانسة : لام الكلمة في آخره ، وأدغمت اللام في اللام فصار إفعال بالتشديد [إحمر - إحمرار] الهمزة هي زائدة ، والحاء فاء الكلمة ، والميم هي عين الكلمة ، واللام الأولى هي أصل الكلمة ، والراء الأخيرة هي لام الكلمة المزيدة فيه ؛ فالزيادة تكمن في الهمزة الأولى ، واللام الأخيرة المدغمة .

تسميته: ويُسمى هذا الباب بباب الإفعال .

فائدته: المبالغة في الفعل اللازم ، وذلك لأن صيغة أفعال هي صيغة للفعل اللازم .

الباب الرابع للمزيد [باب التفعال]

يقول (المصنف - رحمة الله عليه) : [تفعال - يتفعال - تفعالا] .

موزونه: [تكلم - يتكلم - تكلما] .

علامته : أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة تاء في أوله ، وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين .

بنائه : للتكلف

ومعنى التكلف : تحصيل المطلوب شيئاً بعد شئ نحو " تعلمت العلم مسألة بعد مسألة " .

مثال : " تعلمت العلم مسألة بعد مسألة " تعلم حرف التاء هي الزائدة ، وفاء الكلمة هي العين ، وعين الكلمة هي اللام ، واللام الأخرى زائدة مدغمة في حرف الميم ، ولام الكلمة الميم .

والزوائد كلها تُجمع في كلمة { **سألتمونيها أو اليوم تنساها** } .

تسميته : مصدر هذا الباب : يُسمى باب التعلل .

الأمثلة

| |
|----------------------|
| تعلم – يتعلم – تعلما |
| تكلم – يتكلم – تكلما |
| تكرم – يكرم – تكروما |
| تفهم – يفهم – تفهما |

فائدته : الدلالة على التكلف أي نحو " تعلم زيد الحساب مسألة بعد مسألة " ، و " تكرم زيد على القوم واحدا بعد واحد " أي تحصيل شيئاً بعد شئ من أشياءه ، أو أفراده نحو " تعلمت العلم " أي تعلمت مسألة من مسائله فالعلم لا يأتي دفعة واحدة .

الباب الخامس للمزيد [باب التفاعل]

يقول (المصنف – رحمة الله عليه) : [تفاعل – يتفاعل – تفاعلا] .

موزونه : [تباعد – يتباعد – تباعدا] .

علامته : أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله ، وزيادة الألف بين الفاء والعين .

بنائه : للمشاركة بين الاثنین فصاعدا .

الأمثلة :

| | |
|----------------------|---------------------|
| مثال المشاركة | مثال التشارك |
| تباعد زيد عن عمرو | تصالح القوم |

هذا الباب من الفعل الخماسي يأتي على وزن "تفاعل" بزيادة التاء في أوله ، وإذا تم تجرد الفعل من الزوائد ؛ فالفعل يكون على وزن [فعل] ؛ الألف الزائدة التاء هما الحرفين الزائدين .
مثال : "تخاصم" فتاء الكلمة هي الزائدة ، وفاء الكلمة الخاء ، والألف زائدة ، والصاد هي عين الكلمة ، والميم هي لام الكلمة ؛ فالزوائد هي التاء والألف والكلمة على وزن تفاعل .

هناك فرق جوهري بين هذا الباب وبين الباب الثالث

من ناحية المعنى : هذا من باب التشارك وليس من باب المشاركة .

باب المفاعلة : هو للمشاركة بين الاثنين غالبا - وهذا ليس بصواب - وهذا من باب التسامح للمصنف لأن المفاعلة أحدهما الفاعل ، والثاني المفعول بخلاف التفاعل فيكون الفعل منسوبا إلى كليهما على سبيل التصريح عندما نقول "تخاصم زيد وعمرو" هنا التخاصم صدر اشتراك من زيد وعمرو في نفس الوقت ، وهو حدث من كليهما ، فكليهما فالواو معطوفة على زيد .

أما "خاصم زيد عمرو" فالخصام هنا من زيد وعمرو فزيد فاعل ، وعمرو مفعول به ؛ إذا زيد مصرح فيه بالفاعلية ؛ أما عمرو مصرح فيه بالمفعولية ، وإن صُرح فيه ضمنا بالمفعولية .

مثل قوله تعالى "قاتلهم الله" فالقتال حصل من الله سبحانه جل جلاله ، وليس من الكفار

أو "عامله الله" المعاملة من جهة واحدة .

النوع الثالث

المزيد بثلاثة أحرف

يقول (المصنف - رحمة الله عليه) : " وهو ما زيد في ثلاثة أحرف عن الثلاثي ، وهو أربعة أبواب " .

أي أن المصنف عندما فرغ من الثلاثي [ما زيد فيه حرفان] شرع في الكلام عن السادسي ، وهو من أربعة أبواب ، وكل فعل من هذه الأبواب يكون على ستة أحرف .

الباب الأول

يقول (المصنف - رحمة الله عليه) : [استفعل - يستفعل - استفعلا] .

موزونه : [استخرج - يستخرج - استخرجا] .